حكاية فتاة عراقية

عادت مروة الى العراق بوجه جديد

ترجمة / مفيد الصافي

هاهي مروة نعيم تعود الى العراق بوجه جديد، بعد مرور ثلاث سنوات على الحادث الذي فقدت فيه انفها بسبب قصف جوي من قبل الطائرات الاميركية. الفتاة البغدادية الولادة ، ابنه الثانية عشرة أمضت اشهرها الأربعة الأخيرة وهي تتقلب بين عدد من العائلات العراقية التي تكفلت بأمرها.وفي النهاية خضعت إلى سلسة من العمليات الجراحية التجميلية في المركز الطبي في مدينة لوس انجلس. يوم الاثنين الماضي قدمتها الوحدة الطبية إلى الصحافة في مقدمة لعودتها الى عائلتها في العراق، ورغم ان مروة كانت متوترة ومحتجبة خلف مترجمتها الا إنها كانت فخورة ومبتهجة بأنفها الجديد، قالت " أريد ان اشكر الا طباء الذين جعلوني ابدوا أجمل بكثير" ستعود مروة الى عائلتها المؤلفة من ابيها وثلاثة من أشقائها، لقد قتلت أمها في حادث القصف ذلك الذي شوه وجهها.

في المؤتمر الصحفي كانت مروة مندهشة إلى حد ما بسبب الحشد الكبير من الصحفيين وأضواء الكاميرات التي واجهتها، فبدت مثل سلحفاة صغيرة منزوية تحت وشاح رأسها المطرز بحافة مخضرة اللون.اما بعيدا عن المنصة فبدت مختلفة، كانت مرحة وتكثر الكلام.لقد استمتعت بزيارتها الى حديقة لوس انجلس ومشاهداتها. ترغب مروة في ان تكون محامية حين تكبر ولكنها قبل أسبوعين رغبت أن تصبح سيدة إعمال او طبيبة اسنان . تعلقت كثيرا بمترجمتها تيريزا موسى - مرافقتها وأمها البديلة- تيريزا التي تعمل ممرضة في المركز الطبي كانت تثير مروة ،مداعبة اياها حول النوبة العصبية التي دخلت فيها، بعد عودتها الى الوعي من العملية الجراحية الثانية ، المؤلفة من اربعة عمليات . قالت تيريزا" اخذت مروة تسب الكادر الطبي، مما اضطرهم الى إغلاق باب غرفتها". بدا على وجه مروة صدمة بريئة فقالت" بعد العملية الجراحية الأولى، لم اقم باي شيء". وماذا عن الثانية؟ قالت مروة مكشرة " ليس ذنبي، انه المخدر" . رحلة الفتاة المصابة إلى لوس انجلس كانت حصيلة جهد قامت به العديد من المنظمات الانسانية والحكومية، مثل مؤسسة الرعاية الدولية ومنظمة الهجرة العالمية والمؤسسة العالمية للرعاية والتطور. ومنظمة الضحايا الأبرياء (سيفيك) .قالت مارلا برتكونلي من منظمة(سيفيك) " هنا قصة محزنة ولكنها تتكرر كل يوم في العراق وأفغانستان وفي المناطق المضطربة، هنالك العشرات بل الآلاف من الاطفال والكبار ممن هم بحاجة لمثل هذه المساعدة.اشار الفريق الطبي الذي ترأسه الدكتور تيموثي ميلر وجورج مردوكين في قسم الجراحة التجميلية الى أنهم قاموا بأربع عمليات جراحية للفتاة العراقية خلال أربعة اشهر أعادوا فيه تشكيل انفها باستعمال غضروف مسحوب من اذنها ولفه بقطعة من بشرة جبهتها للتغطية. كلفت العملية التي تحملتها جامعة اميركية، اثني عشر ألف دولار. واكد الطبيب ميلر ان جراح العملية تحتاج الى تسعة اشهر حتى تلتئم وخلال ذلك فان مكان الجرح سوف ينتفخ ويتغير لونه،، مذكرا بحالة مروة في وقت وصولها في شهر شباط" لم تكن هناك حافة واضحة لأنفها او غضروف سوى الكثير من النسيج المجروح".ومع ارتياح الدكتور ميلر بتحسن الحالة السريرية للفتاة ولكنه ابتهج كثيرا الى صحتها السايكولوجية " كان الأطفال يسخرون منها وتلك مسالة حساسة لديها، انظر إليها ألان، يمكن ان ترى اختلافا في نظرتها الى نفسها ". نادرا ما تتحدث مروة عن الحادث الذي شوه وجهها وقتل امها. حدث ذلك في يوم ٤/٩ / ٢٠٠٣ بالضبط. يومها كانت تقف خارج منزلها الذي يقع جنوب بغداد حين شاهدت طائرات اميركية تحلق فوقها تتبعها طائرات حربية . قالت " اسرعت الى امي راكضة، ثم فجأة احسست بالضربة". قتل الانفجار امها وخرجت مروة بوجه مشوه وفقدت ابهام يدها الأيمن، الذي تناقش الأطباء في أعادته من خلال عظم من اصابع قدمها ولكنهم قرروا عدم القيام بهذه العملية. ترك الحادث مروة مصدومة وتشعر بالمرارة ضد الاميركان الذين قصفوا منزلها. قالت ليلي كريم من معهد الرعاية الدولية التي رتبت السفر والسكن لمروة في مدينة لوس انجلس. قالت " لا نعيد ذكر قصة ما حدث لها ولا نحاول ان نقحم أنفسنا في أشياء تثير مشاعرها" الان سوف يعيدها المعهد الطبي وكل الأشخاص الغرباء الذين ساعدوها خلال الأربعة اشهر الماضية ويرسلونها في طائرة الى وطنها حيث العنف والاضطراب. قال الدكتور ميلر" ولكنه يبقى وطن مروة، ونحن نتمنى ان تتحسن الأوضاع هناك"

عن لوس انجلس تايمز

ذاكرة الزمن البغدادي

بغداد / صافي الياسري

> عن شيوخ بغداديين رحل بعضهم وتكاد تنطفئ ذاكرة البعض امام الواجهات الاسمنتية الغريبة ، فتسعفها ارتعاشة شمعة ، او انكسار زجاجة (لالة).. وضوء فانوس قديم ، عاد يسامر ليل بغداد من جديد ، مبتهجة بانقطاع التيار الكهربائي ، والعودة الى النوم على السطوح ليلاً ، والقيلولة في السراديب نهاراً ، بعد طرد الجنيات الغافيات من زمن (العصملي).

يحدثك الشيخ طارق بن (رفيع بك الكاظمي) شاهبندر تجار الكاظمية، المولود عام ١٩٢١، عن مشاهد ما زالت منقوشة في ذهنه.. عن طقوس ما قبل عصر الكهرباء، و.. مشاهد الـ (M.P) الانجليز وهم يراجعون (البيمارستان الملكي) بعد ان عجزت طبيبتهم البولندية وممرضاتها الفاتنات في مستشفى (الكامب) الخاص بهم، اواخر الثلاثينيات، عن معالجة البقع الحمر التي انتشرت على اجسادهم بفعل شمس (طباخات الرطب) نهاراً، و(حرمس) البساتين ليلاً.

ويخبرك تفصيلاً دقيقاً تحسد ذاكرته عليه، عن الرقي (الامريكاني) الذي جلبت بذوره من تلك القارة البعيدة (خلف بحر الظلمات) وكيف انه برغم حجمه الكبير لم يكن له طعم، وقد كف الفلاحون عن زراعته موضحين أن هذه (البذور) الغريبة لا تستطيع الانبات في ارض بغداد.

وتحدثك.. دور وقصور،.. عن صباحاتها البهية..و ... تسمع في (مجازاتها) وقع اقدام الصبية اللاهين أو ..رنة حجل خاتون مترفة، وتشم رائحة (ماء الورد) او عبق (الحرمل) رغم انها غدت خرائب، تعشش الطيور في سقوفها الخشبية، وجدرانها المتهاوية، ها هي .. دار "عرفة اغا" او "قصر الخاتون"، وعرفه أغا، هو احد الباشوات الاتراك الذين استوطنوا بغداد ولم يغادروها حتى بعد نهاية حكم (المشروطية) التركي، وبقي (قصر الخاتون) ملتقى الطبقة السياسية العراقية ايام الحكم الوطني، حتى اواخر الثلاثينيات، لتمتد اليه يد الاهمال وعوارض الزمن، بعد وفاة الباشا والخاتون واضطرار السيد جودت عرفة، نجل الباشا، الى بيعه هو والبستان الملحق الى "امانة العاصمة" التي حولته الى متنزه عام سمي (متنزه المحيط) وسلمت خرائب القصر الى المهندس المعماري المعروف عباس الخليلي، الذي اعاد ترميمه محافظاً على روحه التراثية، وما لبثت (امانة العاصمة) ان قامت بتأجيره (مقهى سياحياً)، ظلت ترتاده العوائل البغدادية، خاصة في اماسي الصيف، فللموقع سحره الخاص وجماله الاخاذ على ضفة النهر الخالد، كان هذا أواخر السبعينيات وحين تسلم الحكم "الطاغية الاخير" اقفل المتنزه، وسلمت بناية (العقد) الى مديرية الاستخبارات العسكرية التي حولته الى (معتقل) ثم مكتب لتوزيع الرواتب، ثم مخزن ذخيرة و"خرابة" شأنه.. شأن كل ما هو اصيل وجميل في العراق.

وهي تساهم في أزمة البنزين

البحارة مهنة تعتاش على العملاء السريين

بغداد / آمنة عبد العزيز

البحارة تسمية بتنا نسمع بها عند محطات تعبئة الوقود، وهؤلاء البحارة هم اشخاص يتاجرون ببيع وقود السيارات ليكون مصدراً لكسبهم المادي غير المشروع.

وكما قال احد اصحاب المركبات

هؤلاء البحارة هم السبب الرئيسي في الاختناقات عند محطة بيع الوقود.

عند محطة تعبئة وقود (..) المكان الاكثر نشاطاً لهم.

يقول أحد هؤلاء البحارة الذي امتنع عن ذكر اسمه ورحب باجراء هذا الحوار معه

عملنا ليس بالسهل كما يظن البعض فنحن نحصل على البانزين مقابل مبلغ محدد من المال، واضاف وقوفنا تحت اشعة الشمس الحارقة لكي نبيع الوقود ليس بالامر (الممتع).

وعن زبائنه يقول:

هم من الميسورين الذين لا يكلفون انفسهم مشقة الوقوف في الطابور الطويل وآخرين يعانون من حالات مرضية لا تمكنهم من الانتظار طويلاً.

وهناك اشخاص لا يبالون بالسعر ولا بعدد اللترات التي يزودون بها سياراتهم ويقولون (نحن نشتري راحتنا ولا يهم السعر)

وفي نفس المحطة لاحظنا وجود فتحات في السياج الخارجي لدخول العديد من الاشخاص ومعهم (الجليكانات) يملأونها بالبانزين ويخرجون بحرية ليبيعوا امام المحطة نفسها!!

السيدة ام احمد التي دخلت بمركبتها للتزود بالوقود سألناها.

هناك نساء (بحارات) اتعرفين ذلك؟

استغربت السؤال ثم قالت اتقصدين المتاجرة بالبانزين من قبل بعض النساء؟ هذا امر وارد لكن ليس هذه الايام بعد ان تم التشديد على ان تكون ملكية المركبة باسم من يقودها واعتقد ان هنالك نساء يعملن في بيع الوقود من اجل الكسب المادي وهذا كسب مرفوض وغير مشروع اذا كان من قبل امرأة او رجل.

صاحب سيارة اجرة نوع برازيلي وجدناه يملأ عدة جالونات وباحجام مختلفة داخل السيارة اضافة الى الخزان الخاص بالمركبة ليبدد دهشتنا قائلاً: افضل من عمل التاكسي وزبون صاعد وراكب (يشلع كلبي بأجرة قليلة).

اضافة الى ان كثيرين لا يحبذون الصعود بسيارة قديمة، لذا وجدت في بيع الوقود دخلاً جيداً وراحة من معاناة الطريق والازدحامات الخانقة.

عندما قلنا له: انك تساعد على استمرار الازمة واخذ حق مواطنين اخرين ينتظرون دورهم؟ قال متسائلاً:

انا اساعد على الازمة؟

انظروا واشار الى صاحب مركبة (دولفين) وقد وضع خزاناً داخل صندوق السيارة صنع خصيصاً لهذا الغرض وراح يملأه اضافة الى الخزان الرئيسي لنفس المركبة والذي بدا واضحاً انه (محور) لكي يتسع لاكبر كمية من البانزين. وفي حي الكرادة وعند محطة اخرى كان الحال أقل وطأة في تواجد هؤلاء البحارة لكن هذا لا يمنع من وجود عدد منهم وبسيارات (حكومية)!!

المواطن (عيسى عبد النبي) قال:

لو ألتزم كل اصحاب المحطات باعطاء الحق المسموح لكمية الوقود لكل مواطن لكان الامر في غاية السهولة والانسيابية ولكن كما ترى دخول مركبات مخالفة لجدول الزوجي والفردي وكذلك سيارات تحمل خزانات كبيرة ومحورة على الرغم من وجود لافتة معلقة تقول (لا يسمح بدخول السيارات المحورة خزاناتها) ويتساءل من المستفيد من وجود هؤلاء البحارة؟

البوزرجي هو الآخر مشكلة، فعندما أعبئ الوقود لمركبتي ويكون المبلغ على سبيل المثال (١٢) الف دينار يطلب اكثر من ذلك فيقول (١٤) الف دينار، واذا اعترضت فيجيب اليس افضل من شرائه من البحارة!! وبضعف السعر.

مشاهد كثيرة وجدناها عند اغلب محطاتنا لتعبة الوقود.

سيارات تدخل الى المحطات تعبئ الوقود وتخرج من الباب الاخر لتفرغ عند اشخاص بالانتظار وهكذا يستمرون في تكرار هذه الممارسات قبل انتهاء الدوام الرسمي لهذه المحطات، تغلق ابواب الدخول ليباع المتبقي المخزون (للبحارة)

لكل ما شاهدناه وما تابعناه عن قرب وعمل هؤلاء البحارة وتجارتهم (المحرمة) هي من ابرز الاسباب التي تساعد على استمرار الازمة بسبب تسريب الاف اللترات وبيعها بالسوق السوداء حين أجازوا والانفسهم حرية البيع وامام غياب المحاسبة من قبل الجهات المسؤولة.

شركة آشور العامة في الناصرية

مشاريع قيد الانجاز وشحة المنتجات النفطية تعيق اتمامها!

الناصرية / حسين كريم العامل

تواصل كوادر شركة اشور العامة احدى تشكيلات وزارة الاعمار والاسكان العمل على انجاز ثلاثة جسور كونكريتية وعدد من مشاريع الطرق في محافظة ذي قار.

وقال معاون رئيس المهندسين توفيق عواد كاظم مدير مشاريع ذي قار في حديث شامل للمدى :

تمت المباشرة باعمال جسر الغراف الكونكريتي في الممر الثاني لطريق ناصرية -كوت حيث تم حفر خمس ركائز كونكريتية من اصل ١٢ ركيزة مع صب مرحلتين من قبعة الركائز للمقترب الشمالي وتجهيز الموقع بالمقاطع الحديدية لغرض تصنيع الروافد في موقع العمل ومن المؤمل انجاز المشروع الذي تبلغ كلفته اكثر من مليار دينار منتصف العام المقبل.

كما تمت المباشرة بجسر الفضلية الواقع على نهر الفرات حيث تم دق وانجاز قبعتي الركائز للمقتربين الشمالي والجنوبي ودفن لسان ترابي بطول ١٥٠ م وعرض ٥٠ م لغرض ايصال جهاز الحفر الى حافتي النهر وذلك للمباشرة بحفر الركائز المتبقية كما تم تجهيز الموقع باربعين رافدة حديدية وانابيب (كيسن) بطول ١٩٨ م وبقطر ١,٥ م لاستخدامها في حفر الركائز ، وكذلك تمت المباشرة بحفر مقتربات السكة في الممر الثاني لطريق ناصرية – بصرة حيث تم دفن ١١٢٠٠م٣ للمقتربين الشمالي والجنوبي والمباشرة باعمال الحصى الخابط (السبيس) اضافة الى انشاء خمس قناطر على المقتربين وقد بلغت نسبة الانجاز في المشروع الـ ٤٠ ٪ في الوقت الحاضر.

وعن المشاريع الاخرى قال مدير مشاريع ذي قار :

تم انجاز ١٠ كم من طريق ناصرية - محطة الضخ الذي يبلغ طوله ١٢ كم حيث تم اكساؤه بطبقة اساس بسمك ١٠ سم وحاليا العمل متوقف بالمشروع بسبب عدم توفر مادة القير والمشتقات النفطية الكافية لتشغيل المعامل . كما تم تجهيز محطة كهرباء الناصرية بـ ١٦٠٠ م٣ كونكريت لانشاء المحطة الغازية.

وعن معوقات العمل قال :

من معوقات العمل الرئيسة عدم تعاون اصحاب الاراضي والبساتين واعتراضهم على المشاريع التي تمر باراضيهم او بقربها مما يؤثر ذلك سلبا على انجاز المشاريع ويتسبب بعدم انجازها في موعدها المحدد كما ان شحة المنتوجات النفطية وعدم توفر مادة القير اثرت سلبا هي الاخرى على نسب الانجاز فالشركة منذ ما يقارب الثمانية اشهر لم تتسلم حصتها من مادة القير التي تدخل في صلب عملها كما ان قلة المنتوجات النفطية المخصص التي لا تتجاوز الـ ٣٤ الف لتر من مادة الكاز و٨٥٠٠ لتر من مادة النفط الابيض لكل شهرين لا تغطي حاجة الشركة التي تبلغ احتياجاتها الفعلية اكثر من مئة الف لتر شهريا من هذه المواد اضافة الى ٩٠ طناً من مادة القير وهذه المعوقات بطبيعة الحال تؤثر سلبا على تنفيذ المشاريع وتعرقل انجازها في الموعد المحدد.

السياحة في كربلاء

ثروة ضائعة بين سوء التخطيط والاهمال وتداعيات الوضع الأمني

كربلاء / علي الناشي

> كربلاء هي عاصمة السياحة الدينية في العراق ،ولكن واقعها ليس كذلك لان السياحة لم تكن في يوم من الايام تحظى بالإهتمام المطلوب والمناسب من المسؤولين في الدولة التي تركت الجانب الاكبر من المسؤولية على عاتق القطاع الخاص الذي لا يملك الوسائل العلمية ولا الإمكانات التي تجعله يخطط وينفذ كما ينبغي..

فنادق بلا هندسة

فنادق كربلاء بلا هندسة ، والساحات تحولت إلى بنايات وفنادق خنقت المدينة..بينما اختفت المساحات الخضر ليتحول مركز المدينة إلى مكان مكتظ بالوافدين والأهالي..وصارت الأقدام تبحث عن موطيء قدم حتى لا تتصادم الأكتاف مع الأكتاف..والفنادق التي سارع أصحاب رؤوس الأموال إلى تشييدها في كربلاء أملا في الحصول على ربح دائم ومضمون ما دامت كربلاء حاضنة للمزارات والمناسبات الدينية الكبيرة، لم تعد مصدرا من مصادر الدخل لأنها ببساطة عبارة عن بنايات فارغة نتيجة لغياب الزوار الذي يرجع لغياب الأمن.

معاناة أصحاب الفنادق يعبر عنها السيد علي كاظم ،صاحب أحد الفنادق، قائلاً إن "السياحة في العراق عانت لسنوات طويلة من الإهمال بسبب عدم الاهتمام بالمرافق السياحية في البلد.. على الرغم من امتلاك العراق للكثير من المرافق السياحية والأثرية والطبيعية كالأهوار والشلالات والمناطق الجبلية.. إضافة إلى المواقع الدينية..ومنها مدينة كربلاء التي تعتبر من أهم المدن الدينية السياحية ولذلك اقيم فيها عدد كبير من الفنادق على اعتبار ان العمل والاقتصاد في هذه المدينة يعتمد على عدد الزوار..

واضاف "منذ أكثر من سنتين عانينا معاناة كبيرة جراء عدم وصول الزوار إلى المدينة والسبب معروف وهو الجانب الأمني، ولكن إلى متى تبقى الأمور بهذه الحال..فالمعروف أن بناء الفندق وتوفير مستلزماته يتم إنجازه بتكاليف مادية كبيرة والكثير من زملائنا أصبحت فنادقهم على هاوية الإفلاس."

وتابع " نحن نأمل في استقرار البلد وعودة الحياة الطبيعية إلى الشارع."

نقطة في بحر

أما السيد محيي آل طعمة ،وهو صاحب فندق أيضا ، فيقول "لابد من الإقرار بدور السياحة الفاعل في بناء اقتصاد العراق وتنميته لما يتمتع به العراق من مرتكزات فاعلة للسياحة كآثار حضارة العراق وما يقرب من ٩٠٪ من قواعد مزارات الأولياء والأنبياء ، ناهيك عن سياحة المناخ المتنوع في الأهوار والمسطحات المائية والجبال والأنهر وما إلى ذلك.."

ويشير الى أن "كل الذي قدم للسياحة كان نقطة في بحر.. فلا خدمات في المدن المقدسة ولا في المواقع الأثرية ولا أدنى مستويات الجذب السياحي ولا فنادق لائقة إلا القليل" ، مضيفا ان "وزارة السياحة هي الجهة المعنية بهذا الأمر وعليها أن تنهض بمهماتها في تطوير السياحة في العراق وبشكل خاص مدينة كربلاء المقدسة.."

فضاء لم يكتشف

ومن جانبه ، قال السيد سلام البناي (مدير فندق) إن "السياحة الدينية في العراق فضاء لم يستكشف تماما.. وقد أراد النظام السابق فتح الأبواب على هذا الميدان حيث جنى الكثير وبخاصة من زوار العتبات المقدسة القادمين من إيران والسعودية والبحرين والكويت ومن باكستان وكشمير والحجاج الآسيويين المارين إلى الديار المقدسة..ولكن النظام وقع في أخطاء كثيرة في تعامله مع هذا الميدان.."

واوضح قائلا " فالشركة التي أسسها النظام (للنقل البري) لم تكن بالمستوى المطلوب من ناحية النوع والكم ..وكان همها الأول هو الربح ولم تفتح أبوابها لمساهمات رأس المال الوطني بل اقتصرت على أفراد وعدد من المتنفذين في الدولة.. واتبعت نظام (الوفود) او (المجموعات) الذين يرافقهم منذ لحظة دخولهم الأراضي العراقية حتى لحظة خروجهم منها ، مضيفون يحصون عليهم تحركاتهم فهم يفرضون عليهم حتى الأسواق التي يترددون عليها والمحال التي عليهم أن يتسوقوا منها."

وتابع " أما معاناة أصحاب الفنادق فهي كثيرة ومنها انقطاع الكهرباء.. وشحة الوقود التي يتم تشغيل المولدات بها.."

وتتداخل ،وربما تتشابه ، مشكلات شركات السفر مع مشكلات أصحاب الفنادق حيث يقول السيد صباح درويش ،صاحب إحدى شركات السياحة والفندقة ، إن "الواقع السياحي يحتاج إلى إجراءات فاعلة لغرض تنشيطه والارتقاء به وأبرز إجراء على المعنيين اتخاذه هو تعزيز كوادر متخصصة في هذا المجال والسعي إلى تجاوز بعض السلبيات والعراقيل التي تقف في وجه النهوض السياحي."

واضاف أن "مدينة كربلاء المقدسة تمثل مشروعا سياحيا كبيرا لتميزها في كل المجالات ..فاضافة الى السياحة الدينية حيث هناك مقومات أخرى تمتلكها كربلاء ومنها بحيرة الرزازة وعين التمر وقصر الأخيضر وبعض المناطق التي تحتاج الى إهتمام ورعاية وجانب إعلامي لتصبح كربلاء متنفساً لكل القادمين إليها."

شركات أمنية

أما أبو محمد مدير إحدى شركات النقل فقال "كنا نأمل أن يسقط النظام لتنتعش السياحة الدينية في كربلاء لان النظام السابق اتخذ طريقة حرمت الكثير من شركات النقل من الاستفادة من أرباح نقل الزوار إلى كربلاء حين اعتمد على شركة واحدة هي شركة الهدى التي كانت شركة أمنية أكثر منها شركة للنقل."

وأضاف"وبعد سقوط النظام دفعتنا الحركة السياحية المتدفقة الى شراء سيارات حديثة وإجراء ديكورات عل مقرات شركاتنا لان الوضع الأمني البوليسي قد ذهب إلى غير رجعة وأبواب السياحة انفتحت على مصاريعها..وكلنا نتذكر كم الوفود التي كانت تصل إلى كربلاء في الشهور الأولى حتى غصت الفنادق والشوارع بعدد الزوار والسياح..ولكن بعد تردي الوضع الأمني أصبحت شركاتنا عبارة عن مكاتب فارغة إلا من تلك الرحلات التي نقوم بها إلى سوريا أو عمان وهي سفرات لا تسمن ولا تشبع أمام ما خسرناه من أموال."

وقال إن "بعض الشركات أغلقت أبوابها لان المردود المادي لم يسد حتى أجور العاملين" د

ولهيئة السياحة رأي يعبر عنه السيد ماجد جياد الخزاعي مدير هيئة السياحة في كربلاء بقوله "في زمن النظام السابق كانت السياحة تقتصر على شركة واحدة وهي مهيمنة على واردات السياحة مما جعل من هيئة السياحة مهمشة وهذا ما جعل السياحة في ركود تام."

سياحة متنوعة

والأدهى من ذلك ، يضيف مدير السياحة، أن "الشركة اعتمدت على السياحة الدينية فقط دون الانتباه إلى الأنشطة السياحية الاخرى التي تزخر بها مدننا.. إضافة إلى عدم وجود حرية للزائر أو السائح في الحركة حيث كان يفرض عليه برنامج صارم لا يتعدى حدود الأماكن الدينية وهذا ما شكل عبئاً وخسارة على أصحاب الفنادق لأن النشاط لم يكن يغطي جميع الفنادق وكان الاعتماد على عدد منها."

وأضاف "يوجد في كربلاء بحدود (٤٠٠) فندق وهذا العدد مسجل لدينا ومجاز من قبلنا وهذه الفنادق بها أكثر من (٢٥) ألف سرير ، ولكن هناك فنادق غير مسجلة وأعتقد أن عدد الفنادق وصل إلى أكثر من (٤٠٠) فندق بكثير حيث تم تحوير أكثر من ٣٠٠ منزل لتكون مناسبة لإيواء المجاميع السياحية."

ويوضح الخزاعي أن "سقوط النظام السابق أنعش السياحة الدينية ليس من جانب التطور بل من جانب الربح السريع فالأعداد التي دخلت العراق لتؤدي مراسم الزيارة كانت كبيرة جدا مما شكل ضغطا على الفنادق التي لم تعد تستوعب أعدادهم لذلك ظهرت الحاجة إلى البيوت وخاصة من قبل المجموعات السياحية العائلية التي تبحث عن مكان منفرد وهذا ما شكل تراجعا في عملية تطوير السياحة." وتابع "إضافة إلى ارتفاع أسعار العقارات وأسعار الإيجارات بحيث بات المواطن في تلك الفترة لا يجد مأوى أو بيتا للإيجار..إذ كانت المدينة تغص بالزائرين لعدم انتظام مجيئهم..وهذه العملية استمرت فترة قصيرة من الزمن حتى انقطعت بسبب الأحداث التي شهدتها المدينة والعراق ككل."